The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدرعن حزب حراس الأرز – حركة القومية اللبنانية البيان التالي:

عندما تطالع الصحف اللبنانية وتقرأ صفحة المحليات السياسية وما فيها من اخبار منوعة عن أزمة النفايات والمقالع الكسارات والمجارير والكهرباء والخليوي وتبييض الأموال... وغيرها، ينتابك شعور بالقرف يصل الى حد الغيثان، اماعندما تتابع نشرة الأخبار على احدى شاشات التلفزيون وتحظى بمشاهدة وجوه أهل السياسة وسحناتهم "المشوقة "تجتاحك موجة من اللعيان قد تصل بك الى حد التقيؤ واليك بعض النماذج:

قضية النفايات تحولت مع الوقت الى أزمة مستعصية، اذ راحت أكوام القمامة تتراكم سنة بعد سنة وتتشاهق حتى أضحت جبالا شاهقة ترصع الشاطىء اللبناني بألوانها الزاهية، من شماله الى جنوبه، بدءً بمكب البداوي في طرابلس، مروراً بمكبي برج حمود والنورماندي في بيروت، وانتهاء بمكبات الناعمة وصيدا وصور في الجنوب غير ان مكبات برج حمود والنورماندي والناعمة تفوقت على زملائها ارتفاعا وتحولت الى ناطحات سحاب تضاهي في قاماتها ناطحات السحاب في نيويورك وشيكاغو، وتنافس في جمالها هياكل جوبيتر في قلعة بعلبك!! ومن دون وصف الروائح النتنة التي تنبعث ليلا نهارا من تلك الجبال الشامخة وتلوث أجواء المدن والبلدات اللبنانية، وتقض مضاجع المواطنين، علماً ان هذا الشاطىء الذي انطلقت منه الحضارة والحرف الى أمم الأرض وشعوبها، باتت تنطلق منه اليوم – في عهد الطائف الميمون – أكياس النايلون وما تحمله من نفايات الى بلاد الجوار حتى أدركت في العام الماضي الشواطىء التركية، مما حدا بحكومة أنقرة الى ارسال برقيات احتجاج الى ما يسمى بالحكومة اللبنانية حفاظا على موسمها السياحي!!

والى هذه المأثرة السياحية الفريدة من نوعها في هذا القرن، تضاف مأثرة المجارير ومياه الصرف الصحي الفالتة في الشوارع وبين البيوت، والذاهبة باعتزاز الى البحر من دون المرور طبعا في معامل التكرير، ومنها من تحول الى شلالات صغيرة ما زالت حتى الآن دون مستوى الخطر لأنها لم تصل بعد الى ارتفاع شلالات نياغارا!!

ثم تاتي مأثرة الكسارات والمقالع، وقد تحولت هي الأخرى الى أزمة مستعصية لأن وراء كل كسارة زعيم أو زويعم، ووراء كل مقلع مسؤول، فعصت على القانون وراحت تنهش الجبال وتطحن الصخور وتشوه البيئة، وتقضي على ما تبقى من جمال الطبيعة اللبنانية، فتحولت جبالنا الخضراء الى جبال جرداء.

وبعدها تأتي مأثرة الكهرباء وتيارها المقطوع باستمرار، والضرائب المضاعفة المفروضة على أصحاب العدادات بسبب عجز الدولة عن استيفاء الرسوم من المناطق الواقعة داخل المربعات الأمنية كالضاحية الجنوبية من بيروت وبعض مناطق بعلبك–الهرمل، وباقي المخيمات الفلسطينية وعاصمتها عين الحلوة التي لا يجرؤ الجباة على دخولها... ناهيك بأصحاب السلطة والنفوذ المعفيين أصلا من دفع الرسوم بفعل الاستقواء لا الاعفاء.

وتليها مأثرة الخليوي والمعارك الضارية الناشبة حوله بين ذئاب السلطة للاستلاء عليه، والذي أدخلوه أخيرا في متاهةٍ مقفلة لكي يتعذر على أحد الاطلاع على أرباحه أو فك رموزه وطلاسمه.

وتليها أخيرا وليس آخرا، مأثرة بنك المدينة وفضيحته المالية التي خطفت الأضواء مؤخرا لما رافقها من سرقات وسمسرات ونهب أموال المودعين، بحيث تحول الى مملكة لتبييض الأموال والاثراء غير المشروع ! !

وبما ان الاناء ينضح بما فيه، فقد نضح اناء الطائف بهذه المفاخر الرائعة، ووقف عاجزا أمام مشكلات بدائية سبقنا العالم الثالث الى معالجتها، وكأن حل مشكلة النفايات والمجارير وغيرها مرتبطة بالحل الاقليمي، أو بالاستحقاقات الدولية الكبرى، أو بنجاح خارطة الطريق!!

لا ندري ما هي نوعية التقاريرالتي يرسلها سفراء الدول الغربية المعتمدين في بيروت، وبخاصة السفير الأميركي، الى حكوماتهم عن حالة البلد الادارية اضافة الى حالته السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والأمنية التي هي أشد سوءً... ولكن ما ندريه ان تلك الحكومات وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة الأميركية، مازالت مصرة على دعم هذا النظام الموبوء، وترفض التعاطي مع غيره، وترى انه النظام الأفضل لاستقرار البلد والمحافظة على السلم الأهلي "ومنع عودة الحرب الأهلية" الى آخر المعزوفة " التي يتبجحون بها كل يوم... غير اننا نتحدى تلك الحكومات ان تجري استفتاء صحيحا لنرى اذا كان هذا النظام يحظى بتأييد الشعب اللبناني بنسبة تزيد عن الخمسة بالمئة من مجمل طوائفه وفئاته، علماان هذه النسبة تمثل أزلام النظام ومحاسيبه والمنتفعين منه وبعض الطفيليات التي تعيش على جسمه ليس أكثر...

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان معظم اللبنانيين باتوا يترحمون على أيام الحرب مع ويلاتها على هذا السلم الكاذب!!

تستطيع تلك الحكومات ان تتابع دعمها لهذا الحكم الموبوء، ولكن الشعب سيتابع حربه عليه حتى يوم الحساب الذي أصبح قريبا على ما يبدو... وعندها سيكون البكاء وصرير الأسنان.

لبيك لبنان

أبو أرز

في٢٥ تموز ٢٠٠٣